وبفواته تفوت وهذا قال العلماء يستحب للامام اذا احس بداخل وهو راكع ان ينتظره ويسكث حتى يعلم منه الاحرام والركوع والطمانينة ولا ينتظره فيما بعده من الاركان الا في التشهد الاخير فانه يشتغل باذكاره صلوة الجماعة **فصل** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال رفعه من الركوع يقول سمع الله لمن حمده ويرفع يديه كما يرفعهما للاحرام فاذا استوى قائما قال ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا فيه ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما بينهما وملأ ما شئت من شئ بعد ووزدت عنه صلى الله عليه وسلم في الاعتدال عن الركوع اذكارا كثيرة وهذا اقل ما يقتصر عليه قال النووي رحمه الله تعالى فان بالغ في الاعتدال فاقتصر اقتصر على سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد فلا اقل من ذلك واعلم انه قد صح كثيرون من اصحابنا ان الاعتدال ركن قصير وهو خلاف المنقول فقد ثبت عن انس رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى يقول القايل قد اوهم وصحح النووي في التحقيق انه ركن طويل واعلم ان رفع اليدين عند الركوع والرفع منه سنة ثابتة رواها العدد الكثير من الصحابة منهم العشرة المبشرة ورواها عنهم الجم الغفير من التابعين ومع ذلك فقل من يستعملها وتواطب عليها والله المستعان واختلفت عبارات العلماء في الحكمة في رفع اليدين في تكبيرة الاحرام وما بعدها واحسنها ما روي عن الشافعي رحمه الله انه قال فعلته اعظاما لله تعالى واتباعا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من اذكار الاعتدال هوى ساجدا مكبرا فيضع ركبتيه او لا ثم يديه وربما وضع يديه اولا وروى البخاري معلقا موقوفا على ابن عمر ورواه ابن خزيمة والبيهقي موصولا مرفوعا وهو يشعر باشتراطهما لكن جاء ثم يضع جبهته وانفه وكان يضع يديه حذو منكبيه مضمومة الاصابع

تخلاف

راجع قابله

بخلاف الركوع وصح انه صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جخ وفي رواية هوى وفي رواية فرج بين يديه حتى يرى بياض ابطيه وفي رواية حتى لو شاءت بهيمة ان تمر لمرت ولهذا قال العلماء يسن للمصلي ان يفرق بين ركبتيه ويجافي في ركوعه عن جنبيه وبطنه عن فخذيه قال والحكمة فيه انه اشبه بالتواضع وابعد من هيات الكسالى وابلغ في تمكين الجبهة والانف وينبغي للمتضلع لسنة ان يحرص على سنة المجافاة ويحمل نفسه على فعلها حتى يعتادها فانها يغيظ منافقه فليس في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا استعمالها والله الموفق **فصل** وثبت في الصحيحين عن عبد الله ابن يزيد الخطمي قال حدثنا البراء وهو غير كذوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده لم نر احدا منا ظهره حتى يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم نقع سجودا بعده ففيه دليل على طول القيام بينه وتاخر افعالهم عن فعله صلى الله عليه وسلم وحديث فاذا ركع فاركعوا دليل على ذلك والله اعلم **فصل** اعلم انه ورد في فضل السجود احاديث كثيرة واختلف العلماء فيه وفي القيام في الصلوة ايهما افضل فذهب الشافعي ان القيام افضل وذهب غيره الى ان الركوع والسجود افضل وقال احمد ابن حنبل رحمه الله ورد فيه حديثان ولم يقض فيه بشئ اما اذكاره فورد فيه احاديث كثيرة وادنى الكمال من ذلك سبحان ربي الاعلى ثلثا وروينا في صحيح مسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فتحسست فاذا هو راكع او ساجد يقول سبحانك وبحمدك لا اله الا انت وفي رواية فيه فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قال الخطابي وفيه معنى لطيف

Copyright © Darul Uloom Deoband University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)